Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى اليوم التالى ، وخرجا من عنده فانطلقا يريدان طبيب الصحة ،فاتفقا معه على تقديم تاريخ الوفاة . عند تحرير الشهادة ، وعادا إلى البيت وقد سرى عنهما قليلا .

وأويا إلى المضجع فناما ، واختلطت أنفاسهما فى فضاء الحجرة بحشرجة العليل المدنف .

وفى الصباح استيقظا فإذا هو لا يزال حيا ..وهنا اشتد بهما الاضطراب وازدادت الحيرة ، فوقفا بجانب سرير الشيخ غير مصدقين ولا واثقين ، إذ ظناه يريد أن يخدعهما عمدا ، ويسخر منهما قصدا ،وأن ذلك منه « لعبة » مؤلمة ، وفصل بارد ، وإلا فكيف يدعهما يعدان لجنازته كل المعدات ويعلنان الوفاة فى القرية والقرى المتجاورات ، ثم لا يموت قبل الميعاد ..أما « تلحمة » حقيقة وعناد ..

وقفا فى الواقع متألمين مستاءين من هذا الفصل الذى عمله فيهما الشيخ المضرب عن الموت ، لقد أضاع وقتهما سدى ، والوقت عندهما ثمين ، ووراءهما فى الحقل والمزرعة أشغال لا رجاء لها ولا تأجيل .

وما لبث الزوج أن قال : وما العمل الآن ياولية ؟ .. فلم تجب ..لقد كانت هى أيضا فى ألعن حيرة ، ولكنها لم تلبث أن قالت : حقا إنه لفصل يغيظ ومسألة تربك ..

وحارا فى الأمر ولم يدريا كيف الموعد ، وقد أعلنا الوفاة ، والمشيعون ولا ريب عما قليل قادمون ، لأن هناك طعاما سيقدم إليهم ، ولقمة القاضى والتفاح فى انتظارهم ، والفلاح يسافر من أجل أكلة ، ويقطع الأميال والفراسخ للاستمتاع بطعام ، ولو كان طعام جنازة وأكلة مأتم .

وأجمعا النية على انتظار الضيوف ، فإذا جاءوا شرحا لهم الحكاية ، وجعلا الطعام ترضية فى النهاية .

وقبيل السابعة أخذ المدعوون يتقاطرون ، وكانت النساء فيهم متشحات بسواد وهن واجمات متصنعات الحزن صامتات ، وأما الرجال فقد قدموا فى أرديتهم المنسوجة فى بيوتهم ، وهو متململون من تلك الأردية التى لا يلبسونها